يا عينا صار الدمع عندك عادة
تبكين من فرح ومن احزان

ثم مضينا الى جبل ثور **ثم** اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له في الهجرة الى المدينة اي وانزل الله تعالى عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار **وعند** الاذن له صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام من يهاجر معي قال ابو بكر **ومع** خروجهما خرجا مستخفيين حتى اتيا الغار وهو بجبل ثور فتوادا فيه **وعن** ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال عند خروجه من مكة اي متوجها الى المدينة والله اني لاخرج منك واني لاعلم انك احب بلاد الله الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت **وروى** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا الى المدينة وقف ونظر الى مكة وبكى فانزل الله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك الاية **ثم** استاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الديل اي وهو عبد الله ابن الاريقط ليدلهما على الطريق للمدينة وكان على دين قريش اي ثم اسلم بعد ذلك فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه على جبل ثور بعد ثلاث ليال **قالت** عائشة رضي الله عنها ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور اي ليلا فكانا يقدم **وجعل** ابو بكر رضي الله عنه يمشي مرة امامه صلى الله عليه وسلم ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن شماله فسأله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك وفي رواية فمشى صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه اي لئلا يظهر اثر رجليه على الارض حتى حفيت رجلاه فلما راهما ابو بكر قد حفيتا حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى فم الغار فانزله وفي لفظ لم يصب رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم الغار حتى قطرت قدماه دما **واعلم** رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه بخروجه الى الهجرة وامره ان يتخلف بعده حتى يودي عنه الودايع التي كانت عنده صلى الله عليه وسلم للناس لانه لم يكن بمكة احد عنده شي يخشى عليه الا وضعه عنده صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من امانته اي وامره ان يبتاع رواحل للفواطم فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي كرم الله وجهه وفاطمة بنت الزبير ولمن هاجر معه من بني هاشم ومن ضعفاء المومنين **ولما** انتهيا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى فم الغار قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا تدخل حتى ادخل قبلك فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فجعل يلتمس بيده كلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بجميع ثوبه فبقي جحر وكان فيه حية فوضع عقبه عليه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الحية التي في الجحر لما احست بعقب سيدنا ابي بكر رضي الله عنه جعلت تلسعه وصارت دموعه تتحدر اي وقد كان صلى الله عليه وسلم وضع راسه في حجر ابي بكر ونام فسقطت دموعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فقال صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم على محل اللدغة فذهب ما يجده قال بعضهم وداه بعقبه فبورك في عقبه قال بعضهم والسر في اتخاذ رافضة العجم اللباد المقصص على رؤوسهم تعظيما للحية التي لدغت ابا بكر في الغار لانهم يزعمون ان ذلك على صورة تلك الحية **ولما** اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه اين ثوبك فاخبره الخبر زاد في رواية وانه صلى الله عليه وسلم راى على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)